

الدرس 012 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله رحمه الله حدثني - 00:00:40

يحيى عن مالك عن ايوب ابى تميمة السختيانى عن محمد ابن سيرين ان عمر ابن الخطاب كان في قوم وهو هم يقرؤون القرآن فذهب ل حاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن. فقال له رجل يا امير المؤمنين - 00:01:04

اتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسىلمة كنا بدأنا الكلام على حديث عمر اثر عمر هذا رضي الله عنه وآ ذكرنا امورا ذكرنا بعض العلل التي بينا لاجلها - 00:01:24

وجه اغالاظ عمر رضي الله عنه في الانكار على ذلك الذي انكره عليه ثم قاله رضي الله عنه من افتاك بهذا امسىلمة؟ الفتوى والفتية في الاصل هي اخبار عن امر يخفى - 00:01:53

هذه الفتوى او الفتية وهو اما وهي اما اخبار عن امر عن علم يختص به المخبر كما في قول ربنا سبحانه حاكيا كلام رسول الملك يوسف ايها الصديق افتتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف الى اخر الآية - 00:02:17

اي اخبرنا بهذا العلم الذي تختص به من ذلك ايضا قول ربنا سبحانه يستفتونك قل الله يفتיקم في الكلام فهذا علم اختص به ربنا سبحانه اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم واخبر بهن نبى الامة - 00:02:46

هذا قلته واما اخبار بعلم يختص به المخبر او اخبار عن رأي يطلب من ذي رأي يطلب من ذي رأي. كما في قول ربنا سبحانه حاكيا كلام الملكة. قالت يا ايها الملا وافتوا - 00:03:07

في امري ما كنت قاطعة امره حتى تشهدون اي اخبروني برأيكم وطبعا الذي يستخبره الملك او الملكة الذي يستخبره ويستطيعه رأيه فيكون ذا رأي لا يكون من سقط الناس الذين لا يأبه برأيهم - 00:03:28

هذا هذه الفتوى في اصل الكلام. ثم غلت في لغة الشريعة على الاخبار بامر بحكم شرعى دون الالزام به خلافا القضاء. القضاء هو الاخبار بحكم شرعى مع الالزام به كهذه - 00:03:49

هي الحيثية التي تفترق فيها الفتوى عن القضاء. طبعا لما كان القضاء شرعا فالقاضي كان يذكر الحكم الشرعي وله وله سلطة الإلزام به ولكن المفتى عار عن هذه السلطة. والفتوى - 00:04:09

اه شأنها عظيم جدا الفتوى لها خطب عظيم في ديننا لذلك كانوا يقولون المفتى يوقع عن الله وانتم ترون ان هذا ان هذه مرتبة خطيرة جدا ولخطتها وللحاجة تصورها حق التصور - 00:04:26

اكثر العلماء من التصنيف في صفة المفتى وحليته وشرطه اما استقلالا كمن صنف الكتاب في صفة المفتى او كما هو حال جمهور الاصوليين الذين صنفوا في اصول الفقه وانما كثروا في ذلك. ليعلم خطورة الفتوى. ليعلم هذا القدر الذي لها. لأن المفتى كما قال - 00:04:55

محمد بن المنكدر الإمام المدني المشهور يدخل بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل والجل ان هذا المفتى يدخل في هذا هذه
المدحضة هذه المذلة هذا المكان الذي لا - 00:05:22

رحمه الله من ومن كان اكتر الناس يكعون عن الفتوى ويرغبون عنها ويذارون فيها ويفرون منها قال رواه ابن عساكر في تاريخه عن
عبدالرحمن بن أبي ليلى رحمه الله قال ادرك عشرين ومئة من الانصار - 00:05:40

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الرجل عن مسألة فيردها الى هذا وهذا الى هذا حتى ترجع الى الاول هذا حال
الذين ادركهم قال عشرين ومئة من الانصار من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا تنزيل القرآن وشهدوا -
00:06:01

الى القرآن وشهدوا صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقواله واحكامه واقضيته. ومع ذلك هذا كان حالهم يردها هذا الى ذاك
وذاك الى ذلك حتى ترجع الى الذي دفعها اولا. وما ذلك الا لانهم كانوا يقدرون - 00:06:21

وروى الدارمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ادرك في هذا المسجد عشرين ومئة من الانصار ما منهم من احد يحدث بحديث الا
ود ان اخاه كفاه الحديث ولا سئل عن الا ود ان اخاه كفاه الفتيا - 00:06:40

هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدافعون الفتوى ونحن نتدافع اليها وهم يزهدون فيها ونحن هم يرغبون عنها ونحن
نرحب فيها وهم يقولونها الادبار ونحن نتشفى بها بالاعناق ولم يكن هذا حال الصحابة فقط - 00:07:08

يقول روى بل كانوا كان الصحابة ينظرون الى ان هذا الذي كلما استفتى افتى لا يدعونه في العقلاء. روى ابن عبدالبر في جامع بيان
العلم عن عن آآ عن آآ - 00:07:34

عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انهم كانوا يقولان من افتى في كل ما يسأل عنه فهو مجتون وهذا لم يكن دأب
الصحابة فقط هذا كان الصحابة ورثوه من بعدهم الى من تلامهم وهكذا وهم جرا روى القاضي - 00:07:51

في ترتيب المدارك عن الهيثم ابن جميل قال شهدت مالكا يسأل عن ثمانية عن ثمان واربعين مسألة فقال في ثنتين وثلاثين منها لا
ادرى انتبهوا هذه هذه القصة معروفة لكن احب ان اوقفكم على امور فيها هذا الهيثم ابن جميل يقول - 00:08:15

مالكا يعني الهيثم الجميل كان حاضرا يعني ان مالكا لم يكن خاليا حينما سئل تلك المسائل كلها كان في الناس ولعل الانسان يتورع اذا
كان خاليا ان يقتتحم ما لا علم له به لكنه يأنف من ذلك اذا - 00:08:45

في ملأ يشهدون له بالعلم ويرونه الامام المبرز الذي ليس في الدنيا مثله. فيأنف ان ان يbedo امام فهؤلاء بمنظر الذي لا يدرى فلو كانت
مسألة واثنتين لها الخطب فما ظنكما باثنتين باثنتين - 00:09:05

وثلاثين مسألة في كل ذلك يقول لا ادرى لماذا يقول لا ادرى؟ لانه يفتى ولانه يقدر الفتوى قدرها وجاءه انسان مرة فسألته عن مسألة
قال له مالك لا ادرى فقال انها مسألة خفيفة خفيفة يعني - 00:09:25

بغضب مالك رحمه الله وقال خفيفة خفيفة ليس في العلم شيء خفيف اما سمعت قول الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا تظن ان
في العلم شيء خفيف اتاه مرة انسان من الاندلس. هل تتصورون هذا الدرب الذي يسلكه هذا الجائي من الاندلس حتى يبلغ المدينة؟
نحن - 00:09:47

يركب في الطائرة ولستنا نأتي من الاندلس ناتي من الدار البيضاء بينما وبين الاندلس ساعتان في الطائرة ايضا وذا بلغناه المدينة ومكة
وهي ست ساعات طيرانا تكون مجهدين متعبين منهكين - 00:10:13

وقد وفرت لنا اسباب الراحة فما ظنكما باولئك الذين يخطرون في كل في الارض خططا ويركبون للمدينة كل مركوب ويصل هذا ذو
الحاجة الى مالك فيسألها فلا يعطيه مالك جوابا - 00:10:38

اترون ان مالكا لا يرق لهذا؟ ولا يقول في نفسي هذا ضرب الي هذا الدرب الطويل جدا فلابد ان اتحفه بجوابه. ما عنده الجواب ماذا
اصنع له؟ فقال له لا ادرى. فقال اني تركت - 00:11:00

ومن خلفي يقولون ليس على ظهر الارض اعلم من مالك. اذا انت لم تدرى الى من اذهب فقالوا ارجع اليه فقل لهم ان مالكا لا يدرى

وانتهت القضية لانها الفتوى - 00:11:18

هذا مع ان مالكا رحمة الله لم يكن تصور كرسي الافتاء ولكن هو يقول عن نفسه ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل للفتوى وقال
مرة لا ينبغي لرجل ان يرى نفسه اهلا لشيء حتى يسأل من كان اعلم منه - 00:11:34

وما افتيت حتى سألت ربيعة يحيى بن سعيد فأمراني بذلك ولو نهيانى لانتهيت. وهو مع ذلك يقول وكان يتأمل في احوال من سبقه
ويقيس نفسه بانفسهم حملنا على ان نقيس انفسنا - 00:11:57

بهم ايضا كان يقول اذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تصعب عليهم المسائل ولا يجب احدهم في المسألة حتى يأخذ
رأي صاحبه فيها. مع ما رزقوا من التوفيق والسداد مع - 00:12:17

طهارة فما ظنكم بنا؟ هو يقول فما ظنكم بنا الذين غطت الذنوب والخطايا قلوبنا. هذا مالك يقول غلطت الذنوب والخطايا قلوبنا
فماذا نقول ماذا نقول وقلت لكم هذا كان شأن العلماء الذين يعلمون انهم موقوفون عند ربهم - 00:12:38

انهم مجموعون ليوم عظيم فالقاسم بن محمد بن ابي بكر هذا احد الائمة السبعة احد الفقهاء السبعة الذين كانت تدور عليهم الفتوى
في في المدينة. في زمنهم المدينة في زمنهم - 00:13:09

تعجب عجا ضجت المدينة بكثرة العلماء فيها في ذلك الزمن. اطت ارض المدينة وحق لها ان تنتط لكثرة من وطا تلك الارض من العلماء.
وهوئاء السبعة الذين احدهم القاسم بن محمد بن ابي بكر هذا احد المبرزين فيه - 00:13:25

ومع ذلك اتاه انسان مرة فسألته عن مسألة فقال له القاسم لا احسنتها فقال له السائل اني جئتكم ولست اعلم احدا غيرك فقال له القاسم
يا هذا لا تنتظرن الى طول لحيتي وكثرة الناس من حولي فاني والله لا احسنتها - 00:13:45

فقال له رجل شيخ من قريش من كان يجلس بجانبه يا ابن اخي الزمها هذه لا احسنتها الزمها فوالله ما رأيتك قط في
مجلس انبل منك اليوم فقال له القاسم والله لان يقطع لسانني احب الي من ان اقول ما لا علم لي به - 00:14:14

هؤلاء الائمة هؤلاء العلماء حقا الذين كانوا اذا عرفوا شيئا قالوه واذا لم يعرفوا شيئا وكلوه الى من الى من يعلمه سخون هذا الامام
المالكي المشهور ابو سعيد القير沃اني المشهور المعروف - 00:14:41

سأله مرة انسان عن عن مسألة طالت الايام ولم يأته بجواب فجاء الرجل يستنجزه مسأله فقاله سخون وما وما اصنع لك يا هذا
ومسألك معضلة والاقاوييل فيها منتشرة وانا متغير في امري - 00:15:01

فقاله السائل انت لكل معضلة يا ابا سعيد فقاله سخون هيئات ليس بقولك هذا ابذل لك لحمي ودمي الى النار يعني يريد ان
انت لها انت شي معضلة انت - 00:15:33

هيا تغبني بهذا الكلام آآ كان ربما يسأل عن المسألة فيعرف جوابها فلا يبادر الى الجواب خشية ان يراه من يقتدي به في المبادرة الى
الجواب فيجيب حين لا يحسن - 00:15:53

فكأن يحب ان يعلم الناس الروية والابتداذ سمع مرة انسان يقول اخسر الناس صفقة من باع اخرته بدنياه واخسر منه من باع اخرته
بدنيا غيره قال فجعلت اتفكر من هذا الذي يبيع اخرته بدنيا غيره - 00:16:16

قال فرأيته المفتى يأتيه السائل قد حنث في نسائه ورقيقه طلق نسائهم واعتق رقيقه فإذا تأثيره وقد ندم على ما بدر منه فيقول له
المفتى لا شيء عليك فيذهب ذا فيتمتع بنسائه ورقيقه ويكون المفتى قد بعد اخرته بدنيا هذا - 00:16:47

ويعني هذا كان شأنهم جميعا رحمة الله عليهم ورضي عنهم ما كان اتعلهم بربهم ما كانت ما كان اشد امانتهم لهذا
الدين الذي حمله بين ضلوعهم - 00:17:16

ربيعة الرأي رؤيا يوما يبكي فقيل له ما يبكيك؟ فقال استفتي اليوم من لا علم عنده وظهر في الاسلام امر عظيم هذا سماه خرقا سماه
فتقد الفتن في الاسلام شيء ظهر لم يكن استفتي من لا علم عنده وقال مرة ولبعض من يفتني هنا احق بالسجن من السراق -
00:17:39

قال ابن حمدان الحراني والحنبلی وهذا احد ائمة الحنابلة معلقا على هذه الكلمة لربيعة الرأي قال فكيف لو ادرك زماننا فاقول انا

معلقا على كلام ابن حمدان فكيف لو ادرك زماننا - 00:18:10

قال فكيف لو ادرك زماننا واقدام من لا علم عنده على الفتوى مع قلة خبرته وسوء سيرته وشئم سيرته وانما يقصده الرياء والسمعة ومماطلة النبلاء والفضلاء. هذا مع انهم ينبهون فلا يتبعون وينهون فلا ينتهون - 00:18:28

ومن كانت هذه حاله فقد توعده ربنا سبحانه وابنه لا يفلح قال ربنا سبحانه ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون - 00:18:52

الله الكذب لا يفلحون بل ان ربنا سبحانه قرن هذه المصيبة القول عليه وعلى دينه بلا علم قارنها باعظم الموبقات واعظم واكبر وهو الشرك بالله قال ربنا سبحانه قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والله والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:19:08

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون افيحرؤ بعد ذلك عاقل على ان يقتحم هذه المهلكة انا اقول لكم العلماء الائمة كانوا يتدافعون فتوى يرحبون عنها يفرون منها فرارا ابن بشكوان احد مؤرخي الاندلس يذكر في كتابه الصلة عن عبدالله بن عتاب عبدالله بن عتاب هذا احد الفقهاء الكبار احد - 00:19:37

ائمة المالكية من الاندلسيين وكان مفتيا كان يضيئ به الفتوى وي بكى منها ويقول من يحسدني عليها جعله الله مفتيا. لأن الفتوى كانت كان منصبا وربما يوليه السلطان فهو يولي الافتاء بظاهره يعني انت من الوجهاء ومن الملا في في - 00:20:06

موضعك ومحلك فربما تحسد على كونك مفتيا يقول من يحسدني عليها جعله الله مفتيا فاذا جاءه الناس يهودون عليه ما يجد ويمنونه يذكرونه بما في الفتوى من الورع بما فيها من الخير والثواب. يقول - 00:20:33

وددت لو انجو منها كفافا لا علي ولا لي. ما اريد فيها آآ يعني ما احسب ان لي فيها اجرا. اود فقط اتمنى الا يكون لي فيها الوزر ويتمثل قول قائل يمنونني الأجر الجليل وليتني نجوت كفافا لا علي ولا لي - 00:20:53

تعرفون الاندلسيين؟ هؤلاء فحول كبار جدا عبدالله بن عتاب وابن زرب وابن الجد وابن زهر الفحول الكبار جدا ويفردون منها احمد بابا التامبوكتي. هذا هذا المتأخر من ائمة المالكية. معروف جدا بكتبه - 00:21:16

وكان اقام مدة في مراكش وكان يفتى قال وافتى فيها لفظا وكتابة بحيث كان لا بحيث كانت تسد الي وفيها غالبا فابتلهت الى الله ان يصرفها عنى ونحن ادركناه من الائمة هؤلاء - 00:21:41

الذين هم في طبقة شيوخ شيوخنا الشيخ محمد الامين شنقطي الذي صار يعرفه العلماء وغيرهم بل صارت تعرفه جدران المساجد بعلمه علمه الفذ الذي يعني شحت الاعصار بمثله امام فريد قل نظيره - 00:22:11

وهذا الرجل كتبه تدل عليه ولا سيما كتابه في التفسير اضواء اضواء البيان هذا الكتاب الذي يعني يدل على علم قوي ونظر ومع ذلك هذا الرجل وقد بلغ من الكبر عتيما - 00:22:35

والعالم وانت تعلمون الانسان مهما اذا طال عمره يتسع علمه. وغزوته لكثرة ما يزيد الى معلومه مع تقدم الزمن هو يزيد عمره وتقل فتواه. حتى كان اخر شيء يقول لا اجيب الا في شيء - 00:23:02

فيه حديث صريح او اية صريحة ولا اتحمل اقوال الرجال حتى لا يقول قال مالك قال شيخ خليل قال فلان المسألة فيها المذاهب لا اتحمل اقوال الرجال؟ مسألة فيها حديث صريح فيها اية صريحة اجيب فيها ليس فيها - 00:23:25

لا اتحمل اقوال الرجال هذه خشيتهم لله هذا قدره من الفتوى فلينظر امرؤ بعد ذلك اين يضع نفسه هذا التسارع الى الفتوى هذا حتى ان حتى ان احذنا اذا جلس مجلسا ولم يسأل فيه ربما تنحنح وسعى وتمايل - 00:23:41

لعل انسانا يتحفه بسؤال يسد به رمقه كأنه مضطرك الى ذلك السؤال والا زهقت نفسه هذا والله من قلة الفهم ومن قلة الورع نسأل الله ان يسلك بنا مسالك الصالحين من قبلنا. نعم - 00:24:05

فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسىلمة قال له عمر رضي الله عنه من افتاك بهذا؟ امسىلمة مسىلمة الكذاب مسىلمة بن حبيب ابن حنيفة الكذاب المتنبا ولد ونشأ باليمامية فذكرت لكم ان اليمامية - 00:24:28

بنجد الان قرب الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ونشأ فيها وكانت ديار قومه بني حنيفة وكان صاحب مخرقة وسحر ورق فغر ذلك قومه ولما كانت سنة تسع ودخل الناس في دين الله افواجا. وكانت الوفود تفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفدا -

00:24:54

وافدوا بني حنيفة الى المدينة يعلنون اسلامهم وكان معهم مسيلمة الكذاب وكان يقول آآ ان يجعل لي محمد الامر من بعدي اتبعه رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان يجعل لي - 00:25:29

محمد صلى الله عليه وسلم الامر من بعده اتبعته وقدم في ناس كثير من قومه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من جريد - 00:25:54

فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتك هو يقول يعطيني محمد النبوة من بعده. يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذه القطعة من الجنين. ما اعطيتكها ولم - 00:26:16

ادعو امر الله فيك ولئن ادبرت وان ادبرت ليعرقنك الله ولا اراك الا الذي اريت فيك ما رأيت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهم فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اراك الا الذي اريت فيك ما رأيت -

00:26:42

قال فقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني امرهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا - 00:27:04

فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان احدهما العنسية وكان والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة فلما رجع بنو حنيفة ومعه مسيلمة الى الى ديارهم باليمامة ادعى مسيلمة حينئذ النبوة وان ربنا سبحانه اشركه فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:27:26

وكتب كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فيه من مسيلمة بن حبيب الى محمد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني فان لقريش نصف الارض ولنا نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون - 00:27:55

وبعث برسالته هذه مع رجلين من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما آآ جاء الرسولان سألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قولهما فقالا نشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ان مسيلمة لا ينكر ذلك - 00:28:20

ولكنه يقول انه اشرك معك في الامر. واحدثت له نبوة مع نبوتك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم رسولان لقتلتكما ثم دعا بعلي رضي الله عنه لانه ما ارتدا - 00:28:41

ثم دعا بعلي رضي الله عنه فامرها ان يكتب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى. اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين - 00:28:58

لا تقول في الأرض ولا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه بعث رسالته هذه مع رجل من الانصار يقال له حبيب بن زيد المازني - 00:29:16

فلما اتى مسيلمة قاله امسيلمة الكذاب اتشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله فقال حبيب نعم فقال له اتشهد اني رسول الله؟ فقال اني اصم لا اسمع فكرر عليه - 00:29:36

مسيلمة الكذاب الكلام فكرر عليه الانصاري الجواب فجعل مسيلمة كلما قال اتشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله قال الحبيب بن زيد بن رضي الله عنه نعم فاذا قاله وتشهد اني اصم لا اسمع. فقتله عليه من الله ما يستحق. وقطعه عضوا عضوا - 00:29:55

فما تشهد رضي الله عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى البحرين فمر فيما يذكره المشاهدين مر فمر آآ مسيلمة لان المار الى البحرين - 00:30:22

اليمامة طريقه الى البحرين فلقيه فاستأمهنله ف قاله مسيلمة ان محمد صلى الله عليه وسلم ارسل في في الجليل من الامور ارسلت في المحرقات فقال له عمرو بن العاص رضي الله عنه اعرض علي بعض ما تقول - 00:30:41

فلما عرض عليه قال عمرو بن العاص والله انك لتعلم انك من الكاذبين فتوعده حينئذ كان يزعم ان جبريل عليه السلام يوحى اليه ايضا يأتيه بالقرآن كما يأتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ انشأ - 00:31:11

الهم اشجاعا ركيكة من ذلك قوله يا ضفدع بنت ضفدعين ام ؟ نقى كم تنقين ؟ لا الماء تعكرين ولا الشارب تمنعين. رأسك في الماء وذنبك في الطين ومن جملة ما يقول قوله الفيل وما ادرك ما الفيل له خرطوم طويل ان ذلك من خلق ربنا لقليل - 00:31:31
الخطابة يعقب على هذا الكلام يقول ما احمق مسيلمة يريد ان يسلك سبيل القرآن في الكلام القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة وما ادرك ما يوم الدين ؟ في يريد ان يستعمل هذا الأسلوب فقال الفيل وما ادرك ما الفيل ؟ ما اجهلك يا مسيلمة بلغة قومك - 00:32:00

لان هذا الكلام ما ادرك بكتابه يأتي في نظم القرآن. في الشيء لا تراه الحواس لأن هذا ما ادرك امر لتصوير ذاك الذي لا تدركه الحواس اما الفيل هذا يراه الناس باعينهم كيف وما ادرك اداه يعني له خرطوم طويل اراه الخرطوم ها - 00:32:27
ومن جملة ما كان يقول ايضا قوله والزارعات زرعا والحاصلات حصادا والطاحنات طحنا فالفارادات ثردا فاللامقات رقما قال بعض اذكياء الادب قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل على قلبه وقرآن مسيلمة انزل على بطنه - 00:32:51
الى امثال ذلك من من اشجاعه الرقيقة السخيفة. قال قال الامام ابو بكر الباقى اللانى رحمه الله قال واما كلام مسيلمة الكذاب وما كان يزعم انه قرآن آآ لا ننظر اليه سخافته - 00:33:21

ولا نشتغل به لرकاكته وانما اوردنا طرفا منه اللي ليعلم الناظر وليتبصر المستبصر بانه على رکاكته قد ازل وعلى سخافته قد اضل وميدان الجهل واسع تبع مسيلمة الكذاب قومه منبني حنيفة - 00:33:50

الا بعضا منهم كلهم تبعوه الا بعضا ثبتهم ربنا سبحانه على الاسلام. من هؤلاء ثمامة بن اثال رضي الله عنه سيد اليمامة في وقته وهذا الذي كانت له ايضا هو قصة اسلام عجيبة. هو يرويها البخاري وغيره كان - 00:34:29

اخذته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيد اليمامة. فلما اوتى به المدينة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بربطه في سارية من سواري المسجد فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها وقال له ما عندك يا ثمامة - 00:34:51
وهو مربوط هذا فيقول ثمامة للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تقتل تقتل ذا دم اصبت فيكم انا قلت فيكم فان قتلت ذا فلا يلومك الناس ان تقتلني لانك اخذت بثأرك انا قتلت منكم ايضا. ان تقتل تقتل ذا دم - 00:35:09
وان تنعم على شاكر وان كنت تزيد المال فاسأل منه ما شئت تعطى فيتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصرف ويدعه مربوطا فيأتيه في الغد ويقول له ما عندك يا ثمامة؟ فيقول الكلام نفسه ويأتيه ثالث يوم فيقول ما عندك يا ثمامة؟ فيقول كلام - 00:35:34

نفسه انتقد يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم على شاكر وان كنت تزيد المال فسل منه ما شئت تعطى فقال صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة - 00:35:58

فلما اطلقوه خرج من المسجد حتى اذا كان قريبا من نخله هناك اغتسل ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ولم يسلم لم يربه وهذه مغامرة خطيرة كان يمكن ان يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرمي كافرا - 00:36:13
ولكنه لم يرد ان يسلم فيتهم اسلامه بانه اسلم ضغطة اسلم ضغطة. اسلم كرها لا هو يريد ان يبين انه اسلم اختيارا فهذا مما ثبته الله. فقام في قومه خطيبا يقول لهم - 00:36:33

يا قوم اطيعوا امري واسمعوا قولي ترشدوا ان انه لا يكون نبيان بأمر واحد. وان محمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. ولا نبي اشرك معه ثم قرأ رضي الله عنه قول ربنا سبحانه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. حميم. تنزيل الكتاب من - 00:36:54

الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطور لا الله الا هو اليه المصير. ويقول يقول هذا كلام الله عز وجل اين
هذا من يا ضفدعه يا ضفدعه بنت ضفدعه اين هذا من هذا - 00:37:20

والله انكم لنترون ما يخرج هذا من ايل ما ينطق ما يتكلم به رب يا ضفدعه بنت ضفدعه فاتبعوني
واطيعوا امري فما اطاعوه ولا اتبعوه وعصوه واذوه فانشأ حينئذ يقول - 00:37:39

لمسىمة مسليمة ترجع ولا تمحك. لا تمحك اي لا تلاجيج لا تجادل. مسليمة ترجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك كذبت على الله
في وحيه وكان هواك هو الانوكي ومناك قومك ان يمنعوا - 00:38:02
وان يأتهم خالد ترك فما لك من مصعد في السماء وما لك في الارض من مسلك وذكر الواقد في كتاب الردة له ان حسان ابن ثابت
رضي الله عنه ايضا بعث - 00:38:24

بابيات الى محكم ابن طفيل. الذي كان يعرف بمحكم اليمامه وكان وزير مسليمة. فبعث اليه حسان رضي الله
عنه ببابيات. يزجره فيها ويخوشه بأسا المسلمين اللاتين لان ابا بكر رضي الله عنه كان بعث خالدا الى اهل الردة فاذا فرغ من -
00:38:44

وغطفان فليقصد كذابا الامامة فقال حسان رضي الله عنه امحكم ابن طفيل قد نصح لكم اتاكم الليث ليث الحضر والبادي المحكم
ابن طفيل قد قد اتيح لكم لله در ايكم حية الوادي. امحكم ابن طفيل انكم نفر - 00:39:14
كالشاي اسلمهها الراعي لاسادي ما في مسليمة الكذاب من عوض من دار قوم واموال واولاد. فكفف حنيفة عنهم قبل ناعية تتعى فارس
حرب شجوها باديه. ويل اليمامه ويل لا قيام لها ان جالت الخيل فيها بالقنا الصاد. والله والله لا تثنى - 00:39:41
حتى تكونوا كأهل الحجر او عادي لا تأمنوا خالدا بالبرد ملتحما وسط العجاجة مثل الضيغم الصاد. لا تأمنون لكن مع ذلك اه ما بالوا
 بذلك ولا ولا القوا له عينا اذنا واعية - 00:40:05

وكان عمير بن ضابئ يشكوك لي هذا كان من احد اصحاب خالد وكان سيدا من سادات اليمامه. فقال له خالد بن الوليد رضي الله عنه
اذهب الى قومك فاكسرهم لا تصبهم قارعة يعني خذلهم عن مسليمة - 00:40:27

فاتاهم وكانوا لا يعلمون باسلامه فقال لهم يا عشربني حنيفة هذا خالد بن الوليد قد اتاكم في المهاجرين والانصار ورأيت القوم
يتتابعون على اليمامه. قد قصوا وترا من اسد وغطفان وهواجن. وانتم الان في اكف - 00:40:44
فيهم واني رأيت اقواما ان غلبتهم بالصبر غلبوكم بالنصر وان غلبتهم على الحياة غلبوكم على الموت وان غلبتهم بالعدد
غلبوكم بالمدد لستم والقوم سواء الاسلام مقابل والشرك مدبر وصاحبهمنبي وصاحبكم كذاب - 00:41:06

الان والسيف في غمده والنبل في جفيره قبل ان يسلى السيف ويرمى بالنبل. فاذوه وتركوه فقيل لمحكم ابن طفيل هذا قيل له ان
خالدا ها هو قد حضر مع المهاجرين والانصار فقال لهم رضي خالد امرا ورضينا غيره - 00:41:31
وما ينكر خالد ان يكون منبني حنيفة من قد اشرك في هذا الأمر ثم خطب في قومه وقال لهم انكم ستلقون قوما يبذلون انفسهم
دون صاحبهم فابذلوا انفسكم دون صاحبكم - 00:41:56

فان اسا وغطفان اشار اليهم خالد بن الوليد بذبابة السيف فكانوا كالنعم الشارد. يحرضهم الا الا يفروا كما فرت كما فر هؤلاء
المذكورون ثم جاء خالد بالمسلمين حتى اشرف على ثنية - 00:42:15

تطل على اليمامه فلما تواجه الجيشان خطب مسليمة الكذاب في قوله فقال يا قومه اليوم يوم الغيرة اليوم ان هزمتم تستنكح
النساء صبيات وينكحن غير حظيات فدافعوا عن احسابكم وامعنوا نساءكم - 00:42:38

ثم اصطدم الجيشان و كانت جولة ففر الاعراب الذين في جيش خالد بن الوليد وخذلوا الناس من خذلوا وتقدمت بنو حنيفة
حتى دخلوا خباء خالد بن الوليد ثم تذامر الصحابة وزجر بعضهم بعضا وحرض بعضهم بعضا - 00:43:04
قام ثابت ابن قيس ابن شناس رضي الله عنه وكان يحمل راية الانصار فحفر لنفسه حفرة دخل فيها الى انصاف ساقيه ليثبت ولا يفرد
ومعه لواء الانصار ومكث ثابت الى ان قتل رضي الله عنه - 00:43:30

وقام زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخوه عمر بن الخطاب وجعل يقول اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي وابرا اليك مما جاء به بنو. وابرا اليك مما جاء به مسيلمة. وكان يحمل لواء المهاجرين - [00:43:53](#)

وجعل يتقدم يقول والله لا اتكلم حتى يهزمهم الله او القى الله فاكلمه بحجتي فما زال يتقدم حتى قتل شهيدا رضي الله عنه وقال المهاجرين لسالم المولى ابي حذيفة هل تخشى ان نؤتى من قبلك؟ فجعل يقول بئس حامل القرآن انا اذا - [00:44:14](#)

وجعل يصبح في الناس ويقول يا حملة القرآن زينوا القرآن بالفعال. فجعل يتقدم حتى اصيب وجعل وجعل المهاجرين والانصار وانتم ترون قلت لكم لما ان خذل الاعراب وفروا وكان الناس مختلطين يعني مرج بعضهم - [00:44:38](#)

مع بعض جعلوا يقولون يا خالد اخلصنا اخلصنا يعني لا لا تتركنا في هذا الاختلاط في هذا الالتباس. فاخلاصهم خالد اخلص المهاجرين من الانصار المهاجرين لوائهم والانصار تحت لوائهم وكلبني اب تحت لوائهم حتى يعلم من اين يدخل الخل في جيش المسلمين؟ من اين يأتي الهزيمة؟ وطبعا - [00:44:58](#)

اذا قاتل كلبني اب تحت رايتهم يأنف حينئذ كلبني ادم ان تكون الدبرة عليه وجعل خالد رضي الله عنه يذهب في الصفوف ويجيء ما يلقى شيئا ما يلقى انسان الا قتله ولا يقوم له شيء الا - [00:45:22](#)

وصبر الصحابة صبرا لا نظير له وقاتل بنو حنيفة قتال قتالا لم يعهد مثله ولم يزل هؤلاء وهؤلاء يضرب بعضهم ببعض حتى فتح الله للمسلمين وفر بنو حنيفة وركب الصحابة اكتافهم يضربون اقفائهم ويقتلون حتى لجا بنو حنيفة الى حديقة هناك حصين - [00:45:39](#)

منبع دلهم عليه محكم بن الطفيلي ذاك فدخلوه وقتل محكمون عند بابه فدخلوا بنو حنيفة وتحصنوا بتلك الحديقة ومسيلمة الكاذب معهم فلما تحصنوا في الحديقة وكانت حصينة منيعة - [00:46:08](#)

ولا يدرؤن من اين يدخل لها قام البراء بن مالك رضي الله عنه. وهذه احدى البطولات التي كانت في ذلك اليوم وكان مليئا بذلك قام البراء بن مالك فقال احملوني القوني عليه من من وراء الجدار. من وراء السور - [00:46:35](#)

فحملوه على الحجر. الحجر هذه حجفها ترس صغير. حملوه فوق هذه التروس وحملوا التروس على الرماح والقوه واحد وسط المعمعة فما زال يقاتل بنو حنيفة على الباب حتى فتحه المسلمين. فدخل المسلمين. وفتحوا الابواب وصاروا يتسلون - [00:46:56](#)

ودخلوا بالأبواب وجعلوا يقتلون المرتدين قتلا ذريعا ويبحثون عن مسيلمة الكاذب حتى وجدوه وجده في ثلمة جدار في في جدار قد امثال منهم وهو واقف كالجمل الاوراق يريد ان يتساند الى الجدار فلا يستطيع. لا يعقل من شدة الغير - [00:47:20](#)

وقد ازبد حتى خرج الزبد من شدقته فضربه وحشيا رماه بحرية دخلت من جهة حتى خرجت من اخرى ثم اسرع اليه ابو دجانة سماك ابن خراشة رضي الله عنه فضره بالسيف فقتله - [00:47:47](#)

صاحت جارية من القصر وامير الوضاء قتله العبد الاسود. هو كان اخناس اصير قبيح فقالت هي امير الوضاء ليس وضيئا وجميلا فحسب بل هو امير الجمال. انا قلت لكم كان صاحب سحر - [00:48:10](#)

يعني هادي كانت مسحورة هو خايب وهي كتقول الذين واش تنقلوها ليكم بالدارجة علاش فهمتواها فلما وضع الحرب او زارها تار خالد بن الوليد رضي الله عنه مع رجلين من اصحاب مسيلمة - [00:48:29](#)

يقال له مجاعة ابن مرارة يريد مسيلمة في القتلى فمروا برجل اخي نسيفر فقاله مجعة هذا صاحبكم قد فرغتم منه فقال خالد قبحكم الله على اتباعكم هذا هذا يتبع - [00:48:50](#)

ثم امر خالد بعد ذلك من بقي من بنو حنيفة بمراجعة الاسلام فراجعوه وانا قلت لكم هذا اليوم كان يوم بأس شديد ظهرت فيه بطولات غريبة هذا البراء بن مالك يلقى من فوق الاسوار. هذه الحديقة كانت تسمى حديقة الموت. لكثرة من مات فيها من بنو حنيفة - [00:49:19](#)

فتوى من المسلمين انا قلت لكم قاتل بنو حنيفة قتالا لم يعهد مثله وصبر الصحابة صبرا لا نظير له وقتل خلق كثير. قال بعض المؤرخين قتل عشرة الاف انسان. وبعدهم يقول قتل عشرون الفا وقتل من الصحابة الف واربعمائة - [00:49:46](#)

كثير منهم كان يحمل القرآن كانوا سمعوا نداء آآ سالم المولى أبي حذيفة يقول يا اصحاب القرآن جملوا القرآن بالفعال فكانوا يتقدمون نحو الرماح فقتل قتلوا قتلا ذريعا. ذكرت لكم شيء ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه. الذي حفر لنفسه حفرة في الأرض. حتى - 00:50:08

وان تطر نفسه شعاعا لا يرجع من بطولات هذا اليوم ما صنعه ابو عقيل البلوي عبدالرحمن بن عبد الله البلوي هذا رجل من من الصحابة من الانصار هذا كان من من اول من جرح يوم اليمامة - 00:50:31

اصابه سهم بين منكب وقلبه فجرح في غير مقتل لكن الجرح يتعب دما والدم كثير يسيل حمل الى خيمة وهو منهك بذلك الجوع فلما كانت تلك الجولة التي ذكرنا وفر انخذل الاعراض وفر الناس - 00:50:53

سمع رجلا من الانصار ينادي ويقول يا للانصار الله الله الكرة على المشركين فقام هو يتحمل فالذين معه في الخيمة يقول له ويحك ليس فيك قتال انت ما فيك شيء ليس فيك قتال فقال - 00:51:18

قد سمعت المنادي نادى بالانصار ليس يريد الجرحى. فقالوا له انما نادى بالانصار ليس يريد الجرحى. فقال وانا من الانصار لابد ان اجيب فقام فحزم يده وحمل سيفه وجعل يقاتل - 00:51:41

فلما كانت لما وضعت الحرب اوزارها وجده ابن عمر وقد قطعت تلك اليدي المجرورة وفيه اربعة عشر جرحا كلها في مقتل لكن فيه مما فيه نفس فقال له لعمر ابا عقيل - 00:51:57

فقال ابو عقيل رضي الله عنه بلسان يلتاف مسترخي من الموت قال له ليبيك لمن ادبته فقال ابن عمر ابشر قد قتل عدو الله فرفع اصبعه وقال الحمد لله وفضت نفسه - 00:52:24

وقتل زيد بن الخطاب الذي سمعتم مقالته لما فر الناس قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء يريد اصحابه وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء. يقصد يريد - 00:52:46

يريدبني حنيفة وينادي في الناس ويقول يا معاشر المسلمين يا ايها الناس عضوا على اضراسكم هذا يوم ينبغي فيه التكشير على الأنابيب والغض على الأضراس عضوا على اضراسكم واصمدوا الى عدوكم - 00:53:04

وصمد هو حاملا لواء المهاجرين حتى قتل. ووجد عمر رضي الله عنه في نفسه وجدا عظيما جدا حزن حزنا عظيما على مقتل أخيه وكان اخوه زيد اسلم قبله. فكان عمر رضي الله عنه يقول سبقي الى الحسينيين اسلم قبلي واستشهد - 00:53:23

ولشدة حبه له كان يقول لا يأتي ريح الصبا لا يأتي هذا الريح ريح الصبا الا وجدت فيها ريح فيه ريحه زيت فقتل الناس ان نصر الله حزبه واعلى كلمته وهذا يوم اليمامة كان يوما مشهودا - 00:53:44

ورضي الله عن المهاجرين والانصار وسأل الله تعالى ان يحضرنا في زمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت - 00:54:10

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين اه - 00:54:26